

المزروعات وجلاء الماء ورهافة النسائم ومصادر البهجة وأبدية الرياح
وصفاء السرائر، تمتزج الأشعة السارية بالزجاج الملون، تعبر كل
ساعة فتحة مغايرة تتشكل بها.

الثالثة للأخضر.

لتلك البنية السمرقندية، المصوغة من نطفة الضوء، من تلاقح
الأصفر بالأزرق بمقادير معلومة، من سر الشفق والفجر والتوق
القديم. ظهورها ناعم، مشيرٌ للتطلع. جالبٌ للانشراح. إذ يقع
بصرى عليه، أظنه ماءً مقطراً معلقاً، كأنه يؤدي إلى ألوان أخرى
كلُّها عند حدٍّ ما، شخصتُ متخذاً وضع الرضاع القديم. . تماماً
كما يأمن الطفل لحظة استقرار الحلمة المترعة وتمكنه مع سريان الدفء
الخليبي.

لاهي بالطويلة أو القصيرة. دقيقة الخصر حتى ليظنَّ الرائي أن ما
بين نصفها العلوى والسفلى فراغ، باسمه رغم حزن عينيها البادى،
نظرتها نبوءة بتحقيق الوعود القديمة. تكوينها يبعث إلى الوعى ترتيب
الزهور. وحضور ألوان ما بعد المطر، يغلب عليها الأخضر. وعندما
يتحول النبات إلى ضوء يصبح سراً مستعصياً. درجة من الاخضرار
تنفى الخضرة ذاتها، لا مثيل لها. رجراجة لا يمكن تعيينها.

تابعتُ هفوفات ثيابها. عند دورانها، عند تمايلها المقتصد، عند
تطلعها إلى حيث لا يمكن التعيين أو الإدراك. إذ تحركُ أصابعها إنما